حفيظة بوروبة / الصفحات: من 161 إلى: 179
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

الترجمة وإشكالية التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي: المصطلح الأسلوبي أنموذجاً

Translation and the problem of terminological pluralism in university education: Stylistic term as a model

أ.م حفيظة بوروبة
جامعة باجي مختار-عنابة(الجزائر)
hafidha.bourouba@univ-annaba.dz

تاريخ الإيداع: 2023/11/06 تاريخ القبول:2023/12/09 تاريخ النشر: 2023/12/20

الملخص :

تُعتَبرُ الترّجمة وإشكالية التّعدد المصطلحي في التعليم الجامعي مسألة يوليها الأكاديميون اهتمامًا خاصًا، بسبب أهميتها البالغة في اكتساب المعرفة والفهم، حيث تحمل المصطلحات الأكاديمية حملاً دلاليًا يعبر عن مفاهيم خاصة، ولا يمكن فهمها إلاّ من خلال الترجمة السليمة. وبناءً على ذلك، يتطلب تطوير عملية الترجمة جهودًا موحدة وتعميق الفكر من قبل المتخصصين، لتجنب التشتت والتعبير العشوائي والتباس المفاهيم. فالترجمة غير الدقيقة قد تؤدي إلى سوء الفهم للمعارف والأفكار، وقد تؤثر سلبًا على التواصل اللغوي بين أبناء نفس اللغة. وهذا يعزز التفرقة والاختلاف بدلاً من التوحد والتعاون.

ومن هذا المنظور، تأتي هذه الورقة البحثية للتشديد على ضرورة فهم وتحليل أسباب التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي كخطوة هامة نحو تطوير العملية التعليمية وتعزيز التواصل اللغوي في المجال الأكاديمي. إذ يجب أن يكون هناك توحيد في جهود المتخصصين والباحثين في مجال الترجمة، وتعميق الفهم والتفكير لتجنب العشوائية والتباس المفاهيم. كما يجب أيضًا التركيز على تعزيز الابتكار وتعزيز التواصل اللغوي بين أعضاء المجتمع الأكاديمي، لتعزيز التوحد والتعاون بدلاً من الاختلاف والتفرقة.

الكلمات المفتاحية: الترّجمة؛ المصطلح؛ التّعدد المصطلحي؛ المصطلح الأسلوبي؛ التعليم الجامعي.

Abstract :

Translation and the problem of terminology in university education is an issue that academics pay special attention to, because of its great importance in acquiring knowledge and understanding, as academic terms carry a semantic load that expresses special concepts, and can only be understood through proper translation. Accordingly, the development of the translation process requires unified efforts and deepening of thought by specialists, to avoid dispersion, random expression and confusion of concepts. Inaccurate translation can lead to delusion and misunderstanding of knowledge and ideas, and may negatively affect innovation and linguistic communication between people of the same language. This promotes division and difference rather than unity and cooperation.

From this perspective, this research paper comes to emphasize the need to understand and analyze terminological pluralism in university education as an important step towards developing the educational process and enhancing linguistic communication in the academic field. There must be unification in the efforts of specialists and researchers in the field of translation, and a deepening of understanding and thinking to avoid randomness and confusion of concepts. Emphasis should also be placed on fostering innovation and enhancing language communication among members of the academic community, to foster unity and collaboration rather than difference.

Keywords: Translation; Terminology; Multi-terminology; Stylistic Term; University education.

حفيظة بوروبة / الصفحات: من 161 إلى: 179
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

مقدمة:

المصطلحات مفاتيح العلوم ومحركاتها وهي ودليل على التجديد والاختراع؛ فوجود وتكاثر المصطلحات ينم على السيرورة الدينامية التي يعرفها المجال العلمي والمعرفي، إلاّ أنّ هذه المصطلحات لا تخلق بطريقة عشوائية؛ بل يجب اتباع آليات وإجراءات مناسبة لصناعتها، من أجل تجنب الخلط والفوضى في العلوم . ومن بين آليات صناعة المصطلح العلمي نجد الترجمة، حيث كانت منذ القدم وسيلة لتبادل المعارف ونشرها، إذ كان لها دورا فعالا في العصر العباسي في نقل علوم ومعارف مختلف الأمم إلى اللّغة العربية، وكذلك التعريف بالتراث العربي وترجمته إلى لغات متعددة .

وبالرغم من هذه الأهمية التي تحظى بها الترجمة في مجال المصطلحية؛ إلا أنّها تكون أحيانا سببا في تعسير العلم وعائقا للتعلم؛ وذلك لما يجده الأستاذ من صعوبة في تحديد المصطلحات المناسبة، وتقديمها للمتعلم، الذي يبقى بدوره في حيرة من أمره، فكثرة المصطلحات للمفهوم نفسه يجعله مترددا في اختيار المصطلح الذي يجب عليه اعتماده، وهذه الصعوبة لا تبدأ مع العملية التعليمية فحسب؛ بل تظهر أثناء عملية الترجمة في حد ذاتها؛ فالمترجم عند قيامه بعملية تحويل المصطلح من اللّغة الأصلية إلى اللّغة المقابلة (اللغة العربية)، يجد صعوبة كبيرة في تحديد المقابل الدقيق والمناسب للمفردة الأجنبية؛ ذلك لأنّ اللّغة العربية ثرية بمفرداتها المتعددة والمتنوعة وبمخزونها اللّغوي الواسع، هذا الثراء وإن كان في أصله محمودا؛ إلاّ أنّه في عملية الترجمة يخلق بعض المشاكل والعراقيل؛ وهو ما نتج عنه ما تعرفه الساحة العربية اليوم من التعدد المصطلحي للمدلول نفسه، خاصة في مجال اللّغة ومثال ذلك مصطلح اللسانيات واللسنيات، والألسنية؛ فهي ترجمة لمصطلح واحد، ولكنها تختلف في البلاد العربية بين مشرقها ومغربها؛ فكل يرى المصطلح الذي اختاره هو الأنسب من حيث وجهة نظره، والأمثلة المشابهة لهذه المسألة كثيرة ومتنوعة.

اشكالية البحث:

تعد الترجمة وإشكالية التعدد المصطلحي في سياق التعليم الجامعي موضوعًا يستحق الاهتمام، حيث ينبغي تسليط الضوء على تأثيرها في فهم المفاهيم وتعزيز التواصل اللغوي بين أفراد المجتمع الأكاديمي، وتحديدًا بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. كما تعتبر ترجمة المصطلحات الأكاديمية المعقدة تحديًا حقيقيًا، نظرًا لتعدد الاقتراحات الترجمية المتوفرة والمتغيرة وفقًا للثقافة واللغة المستهدفة. حيث ينجم عن ذلك تشتت في استخدام المصطلحات وتعدد الألفاظ التي تستخدم في سياق البيئة الأكاديمية، مما يؤدي إلى حالة من الارتباك والإلتباس يؤثر سلبًا على جودة التعلم وفهم المفاهيم الأكاديمية.

هذه المشكلة تُمثل تحديًا يتطلب اعتماد استراتيجيات فعالة للترجمة وتوحيد المصطلحات في السياق الأكاديمي، بالإضافة إلى تعزيز وعي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأهمية الترجمة وتوظيف حلول متنوعة، مثل الاستفادة من التقنيات الحديثة والأدوات التكنولوجية.

وانطلاقاً من هذه الإشكالية جاءت فكرة كتابة هذه المداخلة الموسومة بـ" الترجمة وإشكالية التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي. المصطلح الأسلوبي أنموذجا." وللإجابة عنها يمكن صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

1) ما هو المصطلح الأسلوبي وما هي أهميته في التعليم الجامعي؟
2) ما هي آليات صناعة المصطلح اللغوي في العلوم والمعارف؟
3) ما هو دور الترجمة في تكوين المصطلح الأسلوبي؟
4) ما هي الإشكاليات المتعلقة بتعدد المصطلح الأسلوبي وكيف تؤثر على التعليم الجامعي؟
5) ما هي العوامل المساهمة في تعدد المصطلحات في المجال الأكاديمي؟
6) ما هي المقترحات والحلول للتعامل مع إشكالية التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي؟

أهمية البحث: يعتبر التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي قضية هامة تستدعي البحث والتحليل، حيث يؤثر على فهم وتبادل المعرفة في المجالات الأكاديمية. إنّ معرفة أسباب اختلاف الترجمات، وما يترتب عنّه من تعدد المصطلحات وتأثيره على التعليم، يساعد في تحسين جودة العملية التعليمية وتبادل المعرفة بين الطلاب والأساتذة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا البحث أن يساهم في تطوير استراتيجيات الترجمة، وتحسين التواصل اللغوي في الجامعات.

أهداف البحث:

1) البحث عن أسباب التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي وفهم طبيعته.
2) استكشاف آليات صناعة المصطلح اللغوي ودور كل من الاقتراض والتوليد والاشتقاق والترجمة في هذه العملية.
3) تحديد إشكاليات تعدد المصطلح الأسلوبي وتأثيره على التعليم الجامعي.
4) تحديد العوامل المساهمة في ظاهرة التعدد المصطلحي في المجال الأكاديمي.
5) تقديم مجموعة من المقترحات والحلول للتعامل مع إشكالية التعدد المصطلحي وتحسين جودة الترجمة والتواصل اللغوي في التعليم الجامعي.

المنهج المستخدم في البحث: اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي، حيث سيتم جمع المعلومات والمصادر ذات الصلة من الدراسات السابقة والمقالات العلمية والكتب المتخصصة في مجال الترجمة والتعليم. كما سيتم تحليل هذه المصادر واستخلاص المفاهيم والنتائج التي تساهم في فهم مشكلة التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي وإيجاد الحلول المناسبة.

هيكلية البحث:

حفيظة بوروبة / الصفحات: من 161 إلى: 179
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

أولا: التعدد المصطلحي

ثانياً: آليات صناعة المصطلح اللّغوي.

ثالثاً: المصطلح الأسلوبي -الترجمة والمفهوم.

رابعاً: إشكالات تعدد المصطلح الأسلوبي وانعكاساته على التعليم.

خامساً: عوامل التعدد في الاصطلاح

سادساً: المقترحات والحلول.

خلاصة.

أولاً: التعدد المصطلحي

قبل الحديث عن التعدد المصطلحي، والتعرض للجوانب الإيجابية والسلبية منه؛ علينا أولا تحديد بعض مفاهيم المصطلحات المفاتيح في هذه المداخلة (الترجمة، المصطلح، المصطلح الأسلوبي) ؛ وهي كما يلي :

1. الترجمة:

أ- **لغةً:** كلمة "ترجمة" على وزن "فعللة"، والمصدر هو ترجم "فعلل"، والجمع هو "تراجم"، واسم الفاعل منها هو "ترجمان". ولتلك الكلمة أكثر من معنى في اللغة العربية، فهي تعني تبيان الاستيضاح والتبيان، وفي مواضع أخرى تعني التَّعرُّف على سيرة أحد الأشخاص، وكذلك تعني عملية تحويل للكلام إلى أفعال.

نقول ترجم الكلام: بينه ووضحه، وكلام غيره نقله من لغة إلى أخرى، ولفلان ذكر ترجمته، والتُّرْجُمان: المترجم جمع تراجم وتراجمة[1]، وفي حديث هيرقْل: قال لتُرْجُمانه، التُّرجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التراجم[2].

ب- **إصطلاحاً:** تعني لفظة "ترجمة" اصطلاحاً التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، ولا يمكن أن تتحقق الترجمة إلاّ بمعرفة المترجم لأوضاع اللغتين وأساليبهما وخصائصهما[3].

وعرفها بعضهم بأنّها: "نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية"[4].

بهذا المعنى؛ فإنّ الترجمة تشير إلى " عملية نقل لصورة ذهنية أو حديث بكافة معانيه وإيحاءاته وملابساته بحيث تكون معبرة تعبيرا دقيقا عن الأصل"[5].

الترجمة إذن هي إحدى الأنشطة البشرية التي تمارس منذ العصور القديمة، حيث تهدف إلى فهم وتفسير المعاني الموجودة في النصوص، ونقلها من لغة المصدر إلى لغة مستهدفة مختلفة.

2. أنواع ترجمة المصطلحات:

حددت تقنيات الترجمة الخاصة بالمصطلحات كما يلي:[6]

أ- **الترجمة المباشرة:** وتعني النقل من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف سواء لتوافق بنيوي أو اصطلاحي، بل إنّ ذلك التوافق معدوم مع العربية وهو ناتج غالبا عن ثغرات وفراغات توجد في اللغة المترجم إليها.

ب- **الترجمة الجانبية:** تشمل تقنيات مختلفة للتعامل مع المصطلحات في الترجمة، بما في ذلك:

- **التكافؤ:** وهو التعبير عن مصطلح اللغة الأصل مع اعتماد تعبير مختلف.
- **المؤالفة:** وهي اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى.
- **التحوير:** وهو يفيد التجديد والقطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة ليستمد مصطلحاته من المعاجم المقررة. بل هو من وضع المترجمين لتأدية مفاهيم جديدة. نحو ترجمة النظم بـ Enfilage. يُستخدم هذا النوع من الترجمة عندما يكون المفهوم المطلوب غير مألوف في اللغة الهدف أو عندما يكون هناك حاجة لإحضار مفهوم جديد أو تقنية حديثة.

تواجه عملية الترجمة العديد من الصعوبات والتحديات التي تجعلها مهمة غير سهلة. يعتبر تحقيق المصطلحات العلمية واستيعابها من أصعب الأمور التي يواجهها المترجم، حيث يتطلب ذلك البحث والتفكير والصبر. بالإضافة إلى ذلك، تتطلب الترجمة التخصص العميق في مجال معين، حتى في فرع واحد من المعرفة.

بالنسبة للكلمات العربية المستخدمة للتعبير عن المصطلحات الأجنبية، فإنها ليست سهلة الاختيار أو العثور عليها. يوجد لدينا تراث علمي عربي قديم يجب استعراضه ومراجعته لإيجاد كلمة عربية مقبولة لها نفس المعنى الأجنبي، وعادة ما تكون تلك الكلمة تحمل معنى مقارب للمصطلح الأجنبي.

بالإضافة إلى ذلك، تواجه مشكلات كثيرة في نقل المصطلحات، ومن أهمها غياب المصطلح المعادل في اللغة الهدف ومشكلة الترادف.

3. المصطلح:

أ- **لغةً:** جاء في لسان العرب "الصلح تصالح القوم بينهم، والصُّلح السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد؛ أي اتفقوا وتوافقوا".[7]

فمادة (ص ل ح)، التي تكونت منها لفظة مصطلح في المعاجم العربية بمعنى؛ إصلاح الشيء وصلوحه، أي أنّه مناسب ونافع، فصلح الشيء كان مناسباً أو نافعاً، ويقال هذا الشيء يصلح لك[8] . بمعنى مناسبا لك ولائقا بك .

ب- **إصطلاحاً:** عرف الجرجاني المصطلح بأنّه "عبارة عن اتفاق قوم عن تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى الآخر لمناسبة بينهما"[9] ، والمقصود بالمناسبة هنا الاتفاق والانسجام.

وقد ورد عند فيلبر بأنّه "الرمز اللّغوي لمفهوم واحد"،[10] أي أن كل مفهوم له ما يعبر عنه من علامات صوتية.

المصطلح إذن هو "وحدة لغوية تحددّ مفهوما أو شيئا أو عملية؛ علاوة على انّه يقابل وحدة مفاهمية لها فاعلية خاصّة على المستوى المعرفي، وتتّسم بخصائص مفاهمية مميّزة في مجال معيّن أو حقل معرفي أو مجال علمي متخصّص"[11] . فهو كل لفظ يوضع بهدف الدلالة على مفهوم بذاته.

4. المصطلح الأسلوبي:

أ- **لغةً:** تتكون لفظة : "المصطلح الأسلوبي" من كلمتين " المصطلح " قد عرفناه سابقا، أما لفظة "الأسلوبي" مصدرها "أسلوب" والجمع هو "أساليب".

ويجب الرجوع إلى معاجمنا العربية القديمة حتى ندرك من خلالها أصل الكلمة ومفهومها. ، إذ يقول ابن منظور:" يقال للسطر من النخيل: أسلوب. وكل طريق ممتد، فهو (أسلوب)، والأسلوب الطريق، والوجه، والمِذهبْ. يقال: أنتم في أسلوب سوء. والأسلوب: الطريق المتخذ فيه. والأسلوب بالضم: الفن.[12]

ويعرِّفه "الفيومي" في معجمه "المصباح المنير: "الأسلوب بضم الهمزة: الطريق والفن وهو على أسلوب من أساليب القوم أي على طريق من طرقهم والسّلْبُ ما يُسْلَبُ والْجَمْعُ أَسْلابٌ.[13]

ب- **إصطلاحاً:** يشير إلى الأنماط اللغوية والتعبيرية التي تميز أعمال الكتاب أو المؤلفين الفرديين. ويتعلق المصطلح الأسلوبي باللغة المستخدمة في النصوص والأنماط اللغوية التي تظهر فيها.[14]

إنّ المصطلح الأسلوبي هو مفهوم يستخدم في دراسة اللغة والأدب للإشارة إلى الأنماط والميزات اللغوية والأسلوبية التي تميز أعمال الكتاب أو المؤلفين الفرديين. يركز المصطلح الأسلوبي على الطريقة التي يتم بها استخدام اللغة وتنظيم العبارات والتراكيب اللغوية لتحقيق أهداف معينة في النصوص.[15]

يمكن أن تشمل الميزات الأسلوبية عدة عناصر مثل الاختيارات اللغوية المستخدمة، والتراكيب الجملية، والتوزيع الصوتي، والتنظيم البنائي للعبارات والفقرات. يعكس المصطلح الأسلوبي الطابع الفردي والمميز للكاتب ويمكن استخدامه لتحليل النصوص وفهم الأنماط الأدبية واللغوية المستخدمة فيها.

بالرجوع إلى تحديد مفهوم التعدد المصطلحي، يمكن القول إنّه يعبر عن وجود معانٍ متعددة لكلمة واحدة. وهذا يعني أنّ الكلمة تستخدم للإشارة إلى أفكار أو مفاهيم مختلفة، ويتم تحديد المعنى المناسب وفقًا للسياق التواصلي[16].

ينشأ التعدد المصطلحي من خلال تفاعل اللغة مع الاستخدامات المختلفة، والتغيرات اللغوية والاجتماعية والثقافية. قد يحدث التعدد المصطلحي في مختلف مستويات اللغة، بما في ذلك المستوى الدلالي والصوتي والنحوي.

فضلا عن ذلك، فإنّ التعدد المصطلحي يعد جزءًا أساسيًا من طبيعة اللغة، حيث تتطور وتتغير المفردات والمعاني عبر الزمن والاستخدام. ويتيح التعدد المصطلحي للغة مرونة وثراء في التعبير والتواصل، ويساعد في تحديد الدقة والتواصل الفعال بين الأفراد[17].

ومع ذلك، يمكن أن يكون التعدد المصطلحي تحديًا في فهم اللغة واستخدامها. فقد يؤدي إلى حدوث اللبس أو عدم الوضوح، مما يضطرنا إلى الاعتماد على السياق والمعلومات الإضافية؛ لتحديد المعنى المقصود من خلال الكلمة في سياق معين.

وتعتبر اللغة العربية من بين اللّغات التي تُعرف بالتعدد المصطلحي. وأيضا بالتعدد المفاهيمي أو المدلولي إنْ صح التعبير، فالعديد من الكلمات في اللغة العربية تحمل معانٍ متنوعة لا تفهم إلا داخل سياقها .

لذلك فإنّ التعدد المصطلحي قد يكون مفيدًا في اللغة، حيث يتيح لنا التعبير عن مفاهيم مختلفة واستخدام الكلمات بطرق متعددة ومتنوعة. ومع ذلك، يمكن أن يسبب أحيانًا اللبس أو عدم الوضوح، فنلجأ إلى السياق والمعلومات الإضافية لتحديد المعنى الصحيح للكلمة.

التعدد المصطلحي (Polysemy) إذن هو " ظاهرة لغوية تحدث عندما تحمل كلمة واحدة معانٍ متعددة أو متعددة الجوانب. وبمعنى آخر، يشير التعدد المصطلحي إلى وجود تنوع في المعاني التي يمكن أن تتعلق بها كلمة واحدة بناءً على السياق أو الاستخدام، وأيضا عندما يكون المفهوم الواحد له دلالات كثيرة ومتنوعة.

ويمكن أن يحدث التعدد المصطلحي بسبب عوامل مختلفة، بما في ذلك:[18]

- **التغير التاريخي:** مع مرور الزمن، فيمكن أن تتغير المعاني الأصلية للكلمات وتتطور في استخدامها. مما يؤدي ذلك إلى ظهور معانٍ جديدة أو متعددة للكلمة.
- **الاستخدام المتعدد:** يستخدم الناس الكلمات في سياقات مختلفة ولأغراض متنوعة. هذا الاستخدام المتعدد يمكن أن يؤدي إلى ظهور تفسيرات ومعانٍ متعددة للكلمة بناءً على السياق الذي يستخدم فيها.
- **التأثيرات الثقافية والاجتماعية التي تتسبب في تعدد المصطلحات:** فقد يكون لكلمة معانٍ مختلفة في ثقافات مختلفة أو في مجتمعات مختلفة.
- **التأثيرات التكنولوجية والعلمية:** مع تقدم التكنولوجيا والعلوم، يمكن أن تظهر مفردات جديدة ويمكن أن تتغير المعاني القديمة للكلمات. هذا يؤدي إلى تعدد المصطلحات المرتبطة بمجالات معرفية محددة.

ثانياً: آليات صناعة المصطلح اللغوي

1. المصطلح اللغوي:

يعد مجال علم المصطلح، مجالًا متنوعًا وشاملًا لا يمكن تقييده بسهولة. فهو يشمل جوانب نظرية المصطلحات ودراسة تراكيبها، ويستكشف التفاصيل الاصطلاحية الدقيقة. إنه بحث في مصطلحات اللغة العامة، ويتضمن دراسة سجل المصطلحات ونظامها المفهومي والخلفية الثقافية، والاجتماعية، والحضارية المرتبطة بها. وبالتالي، يظهر لنا الخطورة المترتبة على دراسة القضية الاصطلاحية، حيث تندرج ضمن مجالات البحث اللساني والنقدي والأبستمولوجي بشكل عام.[19]

فاضطراب المصطلح في العالم العربي راجع إلى تنوع المناهج المتبعة في تشكيل المصطلحات، حيث تتباين وجهات النظر فيما يتعلق بالتعريب في كل بلد عربي. وبناءً على هذا الأساس، نجد أنّ هناك أولئك الذين يصاغون المصطلح العربي من خلال ترجمة معناه، وهناك من يعربه بمعنى أنّه يحافظ على لفظه الأجنبي مع التأكيد على الوزن والنطق العربي.

وهناك من يستخدم الاشتقاق والتوليد والنحت لوضع المصطلح، بينما يرجع بعض من المهتمين بهذا الأمر إلى التراث العربي لإحياء المصطلحات الموجودة فيه.

وقد سلك جميع الدارسين العرب، سواء كانوا أفرادًا أو جماعات أو مؤسسات وهيئات، هذه الطرق المتنوعة، حيث تنوعت الوسائل والأساليب، ولكن الهدف كان واحدًا. ونتيجة لهذا التنوع في تصوير وضع المصطلح، نشأت العديد من اللغات العلمية العربية المستقلة.[20]

ولا سبيل لإنكار الحقيقة المتمثلة في غياب أي اتفاق عربي (ولو نسبيا) حول المصطلحات اللسانية المتداولة حاليا في الكتابات اللسانية العربية، وهكذا تحولت المصطلحات إلى عائق، وأصبحت مشكلا قائم الذات عوضا أنْ تكون مساعدا يقربنا من هذا العلم.[21]

2. شرح آليات صناعة المصطلحات.

يمكن تعريف آليات (تقنيات) صناعة المصطلحات بأنّها: "الوسائل والطرق التي يستعملها صانع المصطلح في توليد الألفاظ والدلالات من داخل اللغة المقترِضة أو خارجها. [22] ويتم في عملية صناعة المصطلحات الجديدة في العلوم والمعارف استخدام مجموعة متنوعة من الآليات والأساليب لتشكيل وتحديد المصطلحات الجديدة. وفيما يلي أمثلة عن بعض أهم هذه الآليات:

- **الاشتقاق (Derivation):** المراد بالاشتقاق هو "تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفتها المعجمات وبوزن عربي عرفه النحاة أو أثبتته النصوص[23]. ويعتبر الاشتقاق من أهم وسائل تنمية اللغة وثرائها ونموها؛ ذلك

أنّه وسيلة هامة لتوليد الألفاظ والدلالات؛ لأن اللغة العربية لغة سامية والاشتقاق من أهم خصائصها؛ فهو آلية لسانية نستطيع من خلالها أن نولد ألفاظا لا متناهية من أصول اللغة المستعملة؛ كالمبالغة والمطاوعة والتعدية والصيرورة والمشاركة والطلب وغيرها[24].

وتعتمد عملية صناعة المصطلحات الجديدة على الاشتقاق، والتركيب لتشكيل مفاهيم جديدة. حيث يمكن استخدام المراجع اللغوية، والقواميس الجامعة لتحديد البادئات، واللواحق المستخدمة لتكوين المصطلحات الجديدة. ويمكن الاستعانة بالمراجع النحوية، والدراسات السابقة في مجال الاشتقاق والتركيب اللغوي للوصول إلى قواعد، ومبادئ تشكيل المصطلحات.

- **النحت (Composition):** النحت هو انتزاع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر، أو من جملة؛ للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها.[25] ويتم استخدام هذه الطريقة في اللغة العربية لتشكيل كلمات جديدة أو للتعبير عن معانٍ مركبة. مثال على ذلك يمكن أن يكون انتزاع أصوات الكلمتين "الماء" و "البارد" لتكوين الكلمة المركبة "مبرد" التي تدل على شيء يستخدم لتبريد الماء.

أمّا التركيب (Mot-valise) فهو: ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللغة العربية، وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي.[26] و يتم ذلك عن طريق تجزيء المصطلح الأوروبي إلى عناصره المكونة وترجمتها إلى اللغة العربية، ثم تجميع تلك العناصر لتشكيل تركيب عربي يحمل نفس المعنى.

إنّ استخدام النحت والتركيب كآليات في صناعة المصطلحات الجديدة يسمح بتوسيع قاموس اللغة وتعبيرها عن مفاهيم جديدة ومعقدة. ويساهم في تطور اللغة وتكييفها لتلاقي احتياجات المستخدمين والتعبير عن الأفكار والمفاهيم الحديثة.

- **المجاز (Trope):** المجاز هو: أن يُنْتَقَلَ بلفظ ما من دلالته الأصلية التي وضعت له في أصل اللغة إلى دلالة جديدة تكون بينها وبين الدلالة الأولى (الحقيقية) علاقة.[27] و يعد المجاز تقنية هامة من تقنيات توليد المصطلحات في العربية الحديثة، فهو يختلف عن النحت والاشتقاق في كونه يُولد معانٍ غير متناهية، سواء بنقل المعنى أو تخصيصه أو تعميمه، فلهذا تلجأ اللغة إليه اقتصادا في الألفاظ؛ أي: استغناء بالموجود منها عن إحداث ألفاظ جديدة يُحتاج إليها.[28] ويُعمد إلى المجاز حين لا يكون هناك مقابل في اللغة المورد(المقترِضة) ويفتقد المترجم حِبال الترجمة الحرفية، ومن ذلك الألفاظ التي اختصت بها اللغات (المقرِضة) أو العبارات المسكوكة أو التعابير الاصطلاحية التي لا يمكن ترجمتها ترجمة مباشرة. وتعتمد عملية صناعة المصطلحات الجديدة على المجاز لكونه إحدى الأدوات اللغوية الهامة في صناعة المصطلحات في اللّغة العربية، ويسهم في إثراء وتنويع اللغة، وتوفير وسائل تعبير متعددة.

بالإضافة إلى الآليات والأساليب السابقة لتشكيل وتحديد المصطلحات الجديدة في العلوم والمعارف ، يمكن ذكر ما يلي:[29]

- **التحليل اللغوي:** يستند التحليل اللغوي في صناعة المصطلحات الجديدة إلى دراسة اللغة وتحليل تراكيبها وتشكيلاتها. يتم استخدام المراجع اللغوية والبحوث السابقة في هذا المجال لفهم الأصول اللغوية للكلمات وتحديد تراكيبها المستخدمة في المصطلحات الجديدة. يمكن الاستعانة بكتب اللغة والنحو والمعاجم كمراجع لتفسير بنية الكلمات وتحليلها.
- **الترجمة:** تلجأ عملية صناعة المصطلحات الجديدة إلى الترجمة من لغات أخرى لاستحضار مفاهيم جديدة وتكوين مصطلحات معرفية. يعتبر استخدام المراجع الترجمية والمعاجم اللغوية للغات المصدر واللغة المستهدفة ضروريًا لتحقيق التواصل الدقيق، والترجمة الصحيحة للمفاهيم العلمية. يمكن الاستعانة بالمراجع الأكاديمية والمتخصصة في علوم الترجمة للحصول على استرشادات ومبادئ الترجمة العلمية.
- **الاقتراض:** تعتمد عملية الاقتراض في صناعة المصطلحات الجديدة على استعارة المصطلحات من لغات أخرى وتكييفها لتناسب اللغة المستهدفة والمجال العلمي المحدد. يمكن الاستعانة بالمراجع اللغوية والقواميس المتخصصة في الاقتراض والمراجع العلمية لتوثيق المصطلحات المستعارة وتحقيق التوافق مع المفاهيم العلمية.
- **الاختصارات:** تستخدم الاختصارات في صناعة المصطلحات الجديدة لتوفير مصطلحات مختصرة وسهلة الاستخدام في المجالات المعرفية. يمكن ذكر المراجع اللغوية والقواميس الخاصة بالاختصارات لتوضيح القواعد والمبادئ في استخدام الاختصارات العلمية.
- **الابتكاروالابتكار المشترك:** يشارك الخبراء والمجتمعات العلمية في صناعة المصطلحات الجديدة من خلال الابتكار المشترك. ويمكن الاستعانة بالأبحاث العلمية والمجلات الأكاديمية والمؤتمرات والمنتديات العلمية لتبادل الأفكار والمفاهيم وتوحيدها لتطوير مصطلحات جديدة تتناسب مع التطورات العلمية الحديثة.

ثالثاً: تحليل دور كل من الاقتراض والتوليد والاشتقاق والترجمة في صناعة المصطلح الأسلوبي.

1. المصطلح الأسلوبي - الترجمة والمفهوم.

رأينا سابقاً، أنّ المصطلح الأسلوبي هو مصطلح يشير إلى الأساليب والتقنيات المستخدمة في الكلام والتعبير. ويشمل المصطلح الأسلوبي العناصر اللغوية المختلفة مثل: الصيغ اللغوية المميزة والتراكيب الجملية والأساليب الشعرية أو الأدبية. وكثيرا ما يصادف الباحث أو الناقد في مجال الدراسات الأسلوبية، تعدد الترجمات العربية للمصطلح الأسلوبي وتنوعها أحيانا، وسنوضح سبب ذلك فيما يلي :

2. الترجمة والمصطلح الأسلوبي:

كانت الترجمة وما تزال تُعَد وسيلة فعّالة للتواصل بين الحضارات ولنقل المعرفة والعلوم من طرف إلى آخر. فترجمت العرب علوم اليونان والفرس والهنود، وترجم الأوروبيين إنجازات العرب في مجالات الطب والفلك والرياضيات، كما أنّ الترجمة هي" الوسيلة الأولى لدفع القصور عن اللغة وسد النقص في الأدب وكشف الظلام عن الأمة". (30)

ولمّا كان للمصطلحات أهمية كبيرة، ونظرا لما يشهده العالم من توالد سريع للمصطلحات في جميع المجالات بجميع اللغات، كان لزاما على اللغة العربية أن تدرك أهمية تدبر آليات مناسبة لوضع مقابلات للمصطلحات الكثيرة الواردة، آليات من شأنها ضمان الفهم الصحيح للمصطلح المترجم.

3. الترجمة في مجال الأسلوبية العربية:

لا يختلف الوضع كثيرا في الترجمة الأسلوبية عنه في الترجمة في علوم اللغة، يقول "ستيفن أوملان" Ulman Stephen: "إنّ الأسلوبية اليوم هي أكثر أفنان الألسنية صرامة على ما يعتري غايات هذا العلم الوليد ومناهجه، ومصطلحاته من تردد ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي والألسنية معا". (31)

ومن أبرز الشخصيات الذين ساهموا في هذا المجال هو عبد السلام المسدي، الذي ألف كتابًا بعنوان "الأسلوبية والأسلوب". ومع ذلك، يظهر أن هناك نقصًا في ترجمة الأعمال الأسلوبية الغربية إلى العربية.

يمكن تحديد عدد قليل من الكتب المترجمة إلى العربية في مجال الأسلوبية، وتتجاوز هذه الكتب بضعة عشرات فقط. ومن بين هذه الكتب، يمكن ذكر ترجمة محمد العمري لكتاب هنريش بليث " البلاغة والأسلوبية (Stylistique et Rhétorique)، وترجمة منذر عياشي لكتاب بيير جيرو " الأسلوبية (stylistique)" ، وترجمة حميد لحميدان لكتاب ميكائيل ريفاتير "معايير تحليل الأسلوب (Criteril for Style analysis) "، بالإضافة إلى جهود أخرى جادة في مجال ترجمة الدراسات الأسلوبية.

وبالرغم من الجهود المبذولة في ترجمة الدراسات الأسلوبية، إلا أن العدد القليل للكتب المترجمة يشير إلى ضرورة المزيد من الاهتمام والجهود في هذا المجال، حيث يمكن أن تساهم الترجمة في نشر المعرفة الأسلوبية الغربية وتطوير المناهج والتحليلات في هذا المجال بين الباحثين العرب.

يعتبر المصطلح الأسلوبي في اللغة العربية مجالًا حديثًا، حيث تمت ترجمته من الثقافات العالمية واللغات الأجنبية إلى اللّغة العربية. وحاول العلماء العرب تطبيق هذا الدرس على ضوابط البحث النقدي العربي، ولكنهم واجهوا صعوبة

في تعاملهم مع المصطلح الأسلوبي المستورد من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، بسبب تعدد الترجمات مما نتج عنه تعدد المصطلحات.

4. دور الترجمة في تكوين المصطلح الأسلوبي :

يتضمن عدة عناصر يمكن إيجازها على الآتي:[32]

أ- **الشرح والتحليل:** في عملية الترجمة، يقوم المترجم بتحليل النص الأصلي وفهم الأسلوب اللغوي والتقنيات المستخدمة فيه. يتطلب ذلك فهم عميق للغة المصدر وقدرة على تحليل العناصر الأسلوبية مثل الصيغ اللغوية المميزة والتراكيب الجملية وأساليب العبارة المستخدمة. من خلال الشرح والتحليل، يستطيع المترجم فهم جميع جوانب الأسلوب الأصلي والتأكد من ترجمتها بشكل صحيح.

ب- **التوسع والإثراء:** بعد تحليل النص الأصلي، يقوم المترجم بتوسيع مجال المعنى والأسلوب ليشمل اللغة المستهدفة. يستخدم المترجم مجموعة متنوعة من التقنيات والأدوات اللغوية لإيجاد استراتيجيات الترجمة المناسبة لنقل الأسلوب الأصلي بفعالية. قد يلجأ المترجم إلى استخدام المجاز والاستعارة والتشبيه وغيرها من الأساليب لتحقيق هذا الهدف. يهدف التوسع والإثراء إلى إعادة إنتاج الأسلوب الأصلي بشكل ملائم في اللغة المستهدفة دون فقدان الأغراض والمفاهيم الأساسية.

ج- **إضافة المراجع:** تكون المراجع والمصادر اللغوية والأدبية أداة هامة في تكوين المصطلح الأسلوبي. يلجأ المترجم إلى الاستناد إلى المراجع المتخصصة والمصادر ذات الصلة لفهم الأساليب الأدبية واللغوية واستخدامها بشكل صحيح في الترجمة. يساعد ذلك على تحقيق التوازن بين الأصالة والملاءمة الثقافية واللغوية في المصطلح الأسلوبي، ويمكن للمترجم توفير ترجمة دقيقة ومفهومة تعكس الأسلوب الأصلي بشكل صحيح.

رابعاً: إشكالات تعدد المصطلح الأسلوبي وانعكاساته على التعليم:

تعد إشكالات تعدد المصطلح الأسلوبي من القضايا المهمة التي تؤثر على عملية التعلم والتعليم. ويشير تعدد المصطلح الأسلوبي إلى وجود تنوع في استخدام المصطلحات والمفاهيم في المجال التعليمي، سواء في الأبحاث والنصوص الأكاديمية أو في المناهج والمواد التعليمية. ينشأ هذا التنوع بسبب عدة عوامل، مثل الثقافة والتوجهات النظرية والاتجاهات التعليمية.

ويترتب على تعدد المصطلح الأسلوبي عدة انعكاسات على عملية التعليم، ومنها[33]:

1. **صعوبة التواصل:** عندما يستخدم المعلمون والباحثون والمؤلفون مصطلحات ومفاهيم مختلفة للإشارة إلى نفس الأفكار والمفاهيم، فإنه يمكن أن يحدث صعوبة في التواصل وفهم المعلومات. قد يصبح من الصعب على الطلاب والمتعلمين فهم المفاهيم وتطبيقها بشكل صحيح إذا كانوا معتادين على استخدام مصطلحات أخرى أو إذا كانوا يواجهون تباينًا كبيرًا في المصطلحات المستخدمة في المواد التعليمية.
2. **اللبس وعدم الوضوح:** تعدد المصطلح الأسلوبي قد يؤدي إلى اللبس وعدم الوضوح في المفاهيم التعليمية. عندما يستخدم المصطلحات المتنوعة للإشارة إلى الأفكار ذاتها، يمكن أن ينشأ تباين في التفسير والفهم، مما يؤثر على جودة التعليم وقدرة الطلاب على اكتساب المعرفة وتطوير المهارات.
3. **صعوبة التبادل العالمي:** قد يؤدي تعدد المصطلح الأسلوبي إلى صعوبة في التبادل العالمي للمعرفة والأبحاث. عندما يكون هناك تنوع كبير في المصطلحات المستخدمة في الأبحاث والدراسات التعليمية، يمكن أن يكون من الصعب على الباحثين والمهتمين من مختلف الثقافات واللغات فهم النتائج والتطبيقات المستندة إلى هذه الأبحاث.

إنّ تحليل علاقة المصطلح الأسلوبي بالمفهوم يعد أمرًا مهمًا في سياق التعليم الجامعي. إذ يشير المصطلح الأسلوبي إلى الطريقة التي يتم بها التعبير على المفاهيم والأفكار ونقلها إلى الآخرين. وتتحدد العلاقة بين المصطلح الأسلوبي والمفهوم بطبيعة العلاقة بين اللغة والفكر. فالمصطلح الأسلوبي يعكس وينقل المفاهيم والأفكار ويعطي لها شكلًا لغويًا مناسبا للتواصل والتفاهم.

والذي يجب التنبيه إليه أنّ قضية التناسب بين المفهوم والدال المعبر عنه؛ أمر لابدّ منه لضبط المصطلح الأسلوبي. وقد أولته الدراسات الحديثة عناية خاصّة. وعرف عدّة مراحل نذكر منها المرحلة التي مثّلها "كاتز وفودور" 1963 حيث أقامت ارتباطا وثيقا بين البنية النظمية وقواعد الإسقاط. فالتناسب بين المفهوم والمصطلح الأسلوبي يكون ناجماً عن التعادل الدلالي الذي يقع إسقاطه من البنية الذّهنية التصوّرية إلى البنية اللسانية التواصلية. أمّا عند "جاكندوف" 1983 فقد تحوّل الأمر عنده من التمثيل الدلالي إلى البنية الدلالية المرتبطة بالبنية النظمية بواسطة قواعد التوافق الدلالي.[34]

وفهم العلاقة بين المصطلح الأسلوبي والمفهوم ضروري في سياق التعليم الجامعي لعدة أسباب:

1. **فهم المفاهيم:** يساعد فهم المصطلح الأسلوبي في تفسير المفاهيم بشكل صحيح. عندما يتم استخدام المصطلحات الأسلوبية بشكل مناسب، ويسهل على الطلاب فهم المفاهيم وتطبيقها بشكل صحيح في السياق الجامعي.

2. **التواصل الفعال:** يساعد فهم المصطلح الأسلوبي في تحقيق التواصل الفعال بين الطلاب والأساتذة وبين الطلاب أنفسهم. عندما يتم استخدام المصطلحات الأسلوبية المشتركة وفهمها، يصبح من السهل على الأطراف المختلفة في العملية التعليمية التفاهم وتبادل الأفكار والمعرفة[35].
3. **تعزيز المهارات اللغوية:** يساهم فهم المصطلح الأسلوبي في تعزيز المهارات اللغوية للطلاب. عندما يتعرف الطلاب على المصطلحات الأسلوبية المستخدمة في مجالات التخصص الجامعي، يتمكنون من تحسين قدرتهم على قراءة النصوص الأكاديمية والكتابة والتواصل الفعال[36].
4. **الاندماج في المجتمع الأكاديمي:** يساعد فهم المصطلح الأسلوبي في تعزيز اندماج الطلاب في المجتمع الأكاديمي. عندما يكون للطلاب فهم جيد للمصطلحات الأسلوبية المستخدمة في التخصصات الأكاديمية، يصبحون قادرين على المشاركة في المناقشات الأكاديمية والتفاعل مع الزملاء والأساتذة[37].

بالتالي، يمكن القول بأنّ فهم العلاقة بين المصطلح الأسلوبي والمفهوم في سياق التعليم الجامعي يعد أمراً حاسماً لتحقيق التعلم الناجح والتفاعل الفعال في المجال الأكاديمي. حيث ينبغي على الطلاب السعي لاكتساب هذا الفهم وتطوير مهاراتهم اللغوية والتواصلية. فعندما يكون لدى الطلاب مهارات قوية في اللغة والتواصل، يتمكنون من التفاعل مع المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البيئة الأكاديمية بسهولة ويمكنهم التعبير عن أفكارهم وآرائهم بوضوح. ومن خلال تطوير هذه المهارات، يمكن للطلاب أن يصبحوا أكثر قدرة على الاستفادة من التعلم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية في المستقبل.

خامساً: مقترحات وحلول للتعامل مع إشكالية التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي:

إشكالية التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي تعد مسألة مهمة يجب التعامل معها بحكمة وفهم عميق لتعقيداتها. فيما يلي، سنقدم مقترحات وحلول ممكنة للتعامل مع هذه الإشكالية:

1. **إنشاء قوائم مصطلحات موحدة:** يمكن أن يكون من الفائدة إنشاء قوائم مصطلحات موحدة ومعتمدة في المؤسسات التعليمية الجامعية. ويمكن لهذه القوائم أن تحدد المصطلحات المستخدمة في مجالات مختلفة وتوفر تعريفات واضحة لهذه المصطلحات. عندما يتم اعتماد قوائم مصطلحات موحدة، يمكن للطلاب وأعضاء هيئة التدريس أن يشاركوا في نشر ثقافة استخدام المصطلحات الموحدة والالتزام بها.
2. **توفير دورات تدريبية وورش عمل:** يمكن تنظيم دورات تدريبية وورش عمل للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الوعي بأهمية التعدد المصطلحي وتطوير مهارات استخدام المصطلحات الأكاديمية. ويمكن لهذه الدورات أن تشرح الاختلافات المصطلحية والأساليب المختلفة المستخدمة في مجالات الدراسة ، وتقدم توجيهات عملية حول كيفية استخدام المصطلحات بشكل صحيح وفعال.

3. **تشجيع التعاون والنقاش الثقافي:** يجب تشجيع التعاون والنقاش الثقافي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال مناقشة المفاهيم والأفكار باستخدام مصطلحات متعددة. فالتفاعل يعزز التفاهم والاحترام المتبادل ويساهم في تشارك المعرفة والثقافة بين المهتمين. مع استخدام المنتديات الحوارية أو الندوات أو الورش العملية كوسائل لتشجيع هذا النوع من التفاعل.
4. **التوجيه والمرافقة الأكاديمية:** يجب أن يكون هناك دعم وتوجيه من قبل هيئة التدريس للطلاب في استخدام المصطلحات الأكاديمية .

بالإضافة إلى المقترحات والحلول المذكورة سابقًا، يمكن اعتماد بعض الإجراءات الإضافية للتعامل مع إشكالية التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي:

1. **توفير مصادر مرجعية وقواميس:** يجب توفير مصادر مرجعية وقواميس متخصصة في المصطلحات الأكاديمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، واستخدام هذه المصادر لتوضيح المفاهيم وتوفير ترجمات وتعاريف دقيقة للمصطلحات المستخدمة في المجالات المختلفة.
2. **تعزيز الكتابة الأكاديمية:** السهر على تعزيز التدريب على الكتابة الأكاديمية وتطوير مهارات الطلاب في استخدام المصطلحات الأكاديمية بشكل صحيح. وتقديم مبادئ الكتابة الأكاديمية وقواعد استخدام المصطلحات كجزء من المناهج التعليمية، وتوفير ملاحظات وتوجيهات دقيقة للطلاب حول كيفية تحسين استخدامهم للمصطلحات.
3. **التعاون الدولي والمشاركة في المؤتمرات الأكاديمية:** وذلك من خلال تبادل المعرفة والخبرات بين الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، وهذا التعاون يسهم في توسيع المدارك وتعزيز الفهم المتبادل للمصطلحات الأكاديمية.
4. **استخدام التكنولوجيا في التعلم:** استخدام البرامج الحاسوبية والتطبيقات الذكية لتوفير قواعد بيانات مصطلحية وأدوات ترجمة وتعريف مصطلحات، وأيضًا استخدام منصات التعلّم الإلكتروني والمنتديات العربية لتشجيع التفاعل والنقاش بين الطلاب والأساتذة حول المصطلحات الأكاديمية.

خاتمة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى فهم ظاهرة التعدد المصطلحي في مجال الدراسات الأسلوبية في التعليم الجامعي وتحليل تأثيرها على العملية التعلمية. التعليمية، لما يسببه من تحديات لغوية واضطرابات في التواصل وتباين في فهم المفاهيم الأكاديمية. ويعزى هذا التعدد إلى عدة عوامل، بما في ذلك التنوع الثقافي واللغوي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتأثير الترجمة والتباين في الاستخدام اللغوي بين المجالات الأكاديمية المختلفة.

ولإيجاد حل لظاهرة التعدد المصطلحي الأسلوبي، يمكن التركيز على آليات صناعة المصطلح اللغوي، ودور الترجمة في تكوينه. إذ يتم تشكيل المصطلحات الأكاديمية من طرف هيئات مختصة التي تضطلع بمهمة تحويل المفاهيم والمصطلحات من لغة إلى أخرى. ومع ذلك، فإن عملية الترجمة غالبًا ما تواجه تحديات في تحقيق توحيد الألفاظ والمفاهيم بين أفراد المجتمع الأكاديمي، مما يترتب عنه التعدد المصطلحي.

لذلك، علينا أولا تحديد العوامل المساهمة في ظاهرة التعدد المصطلحي واقتراح حلول واستراتيجيات للتعامل معها. يمكن أن تشمل هذه الحلول تطوير قواميس مصطلحية متخصصة وقواعد بيانات للمصطلحات الأكاديمية، وتشجيع البحوث والمناقشات الأكاديمية التي تتناول طريقة توحيد المصطلحات في الوطن العربي .

إنّ فهم وتحليل أسباب التعدد المصطلحي في التعليم الجامعي يعتبر خطوة هامة نحو تطوير العملية التعليمية وتعزيز التواصل اللغوي في المجال الأكاديمي.

ومنه ينبغي أن يولي المجتمع الأكاديمي اهتمامًا كبيرًا لفهم ظاهرة التعدد المصطلحي وتبني استراتيجيات فعالة للتعامل معها. على أن تتضمن هذه الاستراتيجيات التركيز على الترجمة المهنية، وتعزيز التعاون والتواصل اللغوي، وتطوير الموارد اللغوية المتخصصة. من خلال العمل المشترك وتكثيف الجهود في سبيل تحقيق ذلك .

المصادر والمراجع::

أولاً: باللغة العربية

1) إبراهيم أنيس وآخرون. (2011). المعجم الوسيط، ط5. القاهرة: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية.
2) ابن مراد، إبراهيم. (1993). المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
3) ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. المجلد الأول. مادة(سلب). بيروت: دار صادر .
4) أبو طالب، عبد الله. (2015). الأسلوب الجامعي وأهميته في التعليم الجامعي. مجلة البحوث العلمية والتربوية، 8(2).
5) أحمد بن عواد الشمري. (2022). صناعة المصطلح في معجم مصطلحات كوفيد-19: دراسة في المنهج والآليات. مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية. المجلد7. العدد2. ص74
6) أحمد، علي محمد. (2018). المصطلح الأسلوبي في النص الأكاديمي: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الأكاديمية، 5(1).
7) باكثير، جلال محمد. (2016). الترجمة الأدبية: معالجة تحليلية تطبيقية. الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع.
8) الجوهري، محمد. (2010). العربية لغة وأدباً. القاهرة: دار الفكر العربي.
9) دوران، حسن. (2015). قواعد اللغة العربية المعاصرة. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
10) رشاد الحمزاوي. (1980). مشاكل وضع المصطلحات اللغوية، اللسان العربي. المجلد 18. العدد1.
11) الشريف علي بن محمد الجرجاني.(1306ه). التعريفات. ط1. مصر: المطبعة الخيرية.

12) شويكار، محمد. (1990). الأسلوب في النقد الأدبي. القاهرة: دار النهضة العربية.

13) عبد السلام المسدي. (1977). الاسلوبية والأسلوب. تونس: الدار العربية للكتاب.

14) عبد القادر حمراني. (2020).صناعة المصطلح بين نزعة التعدّد وضرورة التوحّد. مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد. المجلد 4. العدد 1.

15) عبد الوكيل الدروبي. (د.ت). ترجمة القرآن: وكيف ندعو غير العرب إلى الاسلام. حمص: مكتبة دار الارشاد.

16) عبده مختار موسى. (2012). المنهج المتكامل في الترجمة .الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

17) الفيومي. (2002). المصباح المنير. مادة (سلب). ط1.عن عبد القادر عبد الجليل. عمان: دار صفاء.

18) القاسمي، علي. (2009). علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. ط2. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

19) لعبيدي بوعبد االله. (2012). مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية. تيزي وزو: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

20) لودي، محمد عبد الغني. (2001). الأسلوب والنقد. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

21) ماريا تيريزا زانولا، ما هو علم المصطلحات ؟. ترجمة نسمة إبراهيم، ومراجعة وتقديم وائل فاروق، الجمعية الثقافية الفنية منشورات المتوسط، 2020.

22) محمد عبد العظيم الزقاني. (1367ه). مناهل العرفان في علوم القرآن. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 12/11.

23) محمد مجيد السعيد. (1987). دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته، مجلة اللسان العربي. العدد 29.

24) محمد هيثم الخياط. (1995). أهمية الترجمة في نشر العلم ورفع مستوى التعليم. ندوة حول الترجمة العلمية. جامعة الرباط. ص40.

25) محمود فهمي حجازي. (1993). الأسس اللغوية لعلم المصطلح. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر

26) مريم هدي. (2021). آلية ترجمة المصطلح الأسلوبي. مجلة الآداب واللغات، المجلد 21 . العدد 1.

27) هدى بوليفة. (2007). ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج .ب الخوري نموذجاً. رسالة ماجستير في الترجمة (منشورة). جامعة قسنطينة.

28) وافي، علي عبدالواحد. (2004). فقه اللغة. ط3. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر.

29) الود غيري، عبد العلي. (1989). قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي. ط1. الرباط: منشورات عكاظ،

باللغة الأجنبية:

30) Shohamy, E. (2006). Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches. Routledge.
31) Geeraerts, D. (2010). Theories of Lexical Semantics. Oxford: Oxford University Press.
32) Hyland, K. (2004). Disciplinary Discourses: Social Interactions in Academic Writing. University of Michigan Press.
33) Lyons, J. (1995). Linguistic Semantics: An Introduction. Cambridge: Cambridge University Press.
34) UNESCO. (2003). Education in a Multilingual World. UNESCO Education Position Paper.

هوامش البحث

[1] ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط. مادة (ت ر ج م).

[2]ابن منظور، لسان العرب. مادة (ت ر ج م).

[3] مناهل العرفان، 12/11.

[4] ترجمة القرآن ، عبد الوكيل الدروبي، ص 19

[5] عبده مختار موسى. (2012). المنهج المتكامل في الترجمة .الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع. ص15.

[6] مريم هدي. (2021). آلية ترجمة المصطلح الأسلوبي. مجلة الآداب واللغات، المجلد 21. العدد .1 ص120.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/416/21/1/167286

[7] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص ل ح) .

[8] ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مادة (ص ل ح) .

[9] الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية، مصر 1306هـ ، ط1، ص 13 .

[10] هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي (كتاب الألم المزمن)، لرت شارد توماس، ج. ب نموذجا جامعة قسنطينة، 2007، 45.

[11] ماريا تيريزا زانولا، ما هو علم المصطلحات ؟. ترجمة نسمة إبراهيم، ومراجعة وتقديم وائل فاروق، الجمعية الثقافية الفنية منشورات المتوسط، 2020، ص62.

[12] ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. المجلد الأول. مادة(سلب). بيروت: دار صادر . ص473.

[13] الفيومي. (2002). المصباح المنير. مادة (سلب).عن عبد القادر عبد الجليل. عمان: دار صفاء. ط: 1. ص104.

[14] أنظر: لودي، محمد عبد الغني. (2001). الأسلوب والنقد. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

[15] أنظر: شويكار، محمد. (1990). الأسلوب في النقد الأدبي. القاهرة: دار النهضة العربية.

[16] Geeraerts, D. (2010). Theories of Lexical Semantics. Oxford: Oxford University Press.

[17] Lyons, J. (1995). Linguistic Semantics: An Introduction. Cambridge: Cambridge University Press.

[18] Geeraerts, Ibid.

[19] لعبيدي بوعبد االله. (2012). مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية. تيزي وزو: دار الأمل للطباعة والنشر. ص5.

[20] محمد مجيد السعيد. (1987). دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته، اللسان العربي عدد 29.ص148. نقلا عن مقال : المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، أي مصطلحات لأي لسانيات. د. مصطفى غلفان. متاح على الموقع: www.mohamedrabeea.com/box/box1 .

[21] رشاد الحمزاوي. (1980). مشاكل وضع المصطلحات اللغوية، اللسان العربي. المجلد 18. العدد1. ص 75. نقلا عن مقال الانترنيت المذكور أعلاه.

[22] أحمد بن عواد الشمري. (2022). صناعة المصطلح في معجم مصطلحات كوفيد-19: دراسة في المنهج والآليات. مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية. المجلد7. العدد2. ص74. https://www.pnu.edu.sa/ar /VGS/Shariah-Arabic.pdf

[23] محمود فهمي حجازي. (1993). الأسس اللغوية لعلم المصطلح. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر ص35.

[24] القاسمي، علي. (2009). علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. ط2. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون. ص417.

[25] وافي، علي عبدالواحد. (2004). فقه اللغة. ط3. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر. ص144.

[26] محمود فهمي حجازي. مرجع سابق، ص77.

[27] ابن مراد، إبراهيم. (1993). المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ص93.

[28] الود غيري، عبد العلي. (1989). قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي. ط1. الرباط: منشورات عكاظ، ص213.

[29] أنظر:

- دوران، حسن. (2015). قواعد اللغة العربية المعاصرة. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الجوهري، محمد. (2010). العربية لغة وأدباً. القاهرة: دار الفكر العربي.

(30) محمد هيثم الخياط. (1995). أهمية الترجمة في نشر العلم ورفع مستوى التعليم. ندوة حول الترجمة العلمية. جامعة الرباط. ص40. متاح على الموقع:
https://haythamkhayat.com/docs/2022/_importance.pdf

(31) عبد السلام المسدي. (1977). الاسلوبية والأسلوب. تونس: الدار العربية للكتاب. ص20.

(32) أنظر: باكثير، جلال محمد. (2016). الترجمة الأدبية: معالجة تحليلية تطبيقية. الكويت: دار العروبة للنشر. ص87.

(33) See:
- Shohamy, E. (2006). Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches. Routledge.
- UNESCO. (2003). Education in a Multilingual World. UNESCO Education Position Paper.

(34) عبد القادر حمراني. (2020).صناعة المصطلح بين نزعة التعدّد وضرورة التوحّد. مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد المجلد 4. العدد 1. ص59. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/70

(35) أبو طالب، عبد الله. (2015). الأسلوب الجامعي وأهميته في التعليم الجامعي. مجلة البحوث العلمية والتربوية، 8(2).

(36) أحمد، علي محمد. (2018). المصطلح الأسلوبي في النص الأكاديمي: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الأكاديمية، 5(1).

(37) Hyland, K. (2004). Disciplinary Discourses: Social Interactions in Academic Writing. University of Michigan Press.